اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا)

الاتحاد العربي للصناعات الغذائية

ندوة يوم الرغيف العربي ٢٠٢٣ تحت شعار "رغيف خبزنا.... صحة لأجيالنا واستدامة لكوكبنا"

بيت الأمم المتحدة في بيروت ١٠ تموز ٢٠٢٣

السيدات والسادة

أتشرف أن أشارك في أعمال هذه الندوة، والتي تتناول أهم المواضيع الاقتصادية في عالمنا العربي، ألا وهو القمح والأمن الغذائي. وسأحاول أن أعرض على حضراتكم ببعض الحقائق والصعوبات والطروحات والمقترحات في هذا المجال.

١ – واقع وآفاق إنتاج القمح في الدول العربية:

زراعة وإنتاج واستيراد القمح في الدول العربية عام ٢٠٢٠

الدولة	المساحة (مليون هكتار)	الإنتاج (مليون طن)	الإنتاجية (طن/هكتار)	كمية الاستيراد (مليون طن)	كمية التصدير (مليون طن)	قيمة الاستيراد أو التصدير (مليار دولار)
الوطن العربي	١٠,٨	٢٦,٥	٢,٤	٤٠	–	١٠
العالم	٢١٩	٧٦١	٣,٥	١٨٦	١٨٦	٤٩ قيمة التجارة العالمية
روسيا	٢٩	٨٦	٣	–	٣٧	٨
أوكرايينا	٦,٥	٢٥	٣,٨	–	١٨	٣,٦
أمريكا	١٥	٥٠	٣,٣	–	٢٦	٦,٣
مصر	١,٤	٩	٦,٦	١٢,٨	–	٣,٦
العراق	٢,١	٦,٢	٢,٩	–	–	–
الجزائر	١,٨	٣,١	١,٧	٦,٧	–	١,٦
المغرب	٢,٨	٢,٥	٠,٩	٥,٥	–	١,٤
السعودية	٠,٠٨	٠,٥	٦,٤	٠,٧	–	٠,٢
سورية	١,٣	٢,٨	٢,١	؟	–	؟

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية – الفاو

CamScanner

يبين الجدول أن الدول العربية كلها تعتمد على الاستيراد (عدا العراق في بعض المواسم)، وتدفع فاتورة باهظة (أكثر من ١٠ مليار دولار سنوياً قيمة استيراد القمح)، ومن اللافت أن بعض الدول العربية تعد أهم مستوردي القمح على المستوى العالمي، وهذا يعني أن الأمن الغذائي العربي ليس في وضع جيد، وينبغي أن تبذل المزيد من الجهود العلمية، وتضخ استثمارات مالية وتقنية مناسبة لتنمية وتطوير إنتاج القمح في الدول العربية، وإلا فسيكون المستقبل في ضوء الزيادات السكانية السنوية (٢,٥ %) أكثر قتامة من الحاضر.

٢- المشاكل التي تواجه إنتاج في الدول العربية:

- ✓ الفجوة الكبيرة بين مستويات الإنتاج والاستهلاك.
- ✓ الحاجة إلى تطوير وسائل وطرق إنتاج القمح.
- ✓ إنخفاض إنتاجية وحدة المساحة.
- ✓ قلة المياه.
- ✓ الحرارة العالية وخاصة في بدايات نضج القمح.
- ✓ الزيادات السكانية السنوية الكبيرة.
- ✓ الحالة الاقتصادية والمعرفية الضعيفة لفلاحي القمح.
- ✓ التغيرات المناخية (قلة الهطولات المطرية – ارتفاع الحرارة – إنزياح وتداخل الفصول).
- ✓ النزاعات الدولية والحروب المحلية والقلاقل السياسية في الدول العربية.

٣- تأثير التغيرات المناخية على إنتاج القمح في الدول العربية:

- ✓ إنخفاض إنتاجية وحدة المساحة، نتيجة قلة المياه وارتفاع الحرارة.
- ✓ صعوبة التوسع في زراعة القمح بشكل عام وخاصة القمح المروي.
- ✓ خروج مساحات مخصصة لزراعة القمح البعلي (المطري) في المناطق الحدية قليلة الأمطار في الأساس.
- ✓ ظهور آفات حشرية وأمراض جديدة.
- ✓ الحاجة إلى تحديث طرق زراعة وإنتاج القمح.

٤- تأثيرات النزاعات الدولية على الأمن الغذائي العربي:

- ✓ إرتفاع أسعار القمح في البورصات العالمية وبشكل لم يسبق له مثيل.
- ✓ إرتفاع أسعار مدخلات الإنتاج وخاصة الأسمدة والوقود والمبيدات.
- ✓ إرتفاع أجور النقل البحري.
- ✓ عدم ضمان إمكانية تأمين وشراء الكميات المطلوبة من القمح بالأوقات المناسبة.

CamScanner

٥ – أساليب وطرق التخفيف من التحديات التي تواجه القمح:

- استنباط أصناف من القمح أكثر مقاومة للجفاف وتحملا للحرارة العالية.
- بذل كل الجهود الممكنة (العلمية والتقنية والاستثمارية) للتوسع بزراعة القمح وخاصة المروي.
- الاهتمام بالبحوث الزراعية والإرشاد الزراعي الموجهة نحو زراعة وإنتاج القمح.
- تطوير نظم إنتاج بذور القمح للزراعة، كون نوعية البذور العالية تزيد الإنتاجية بحدود ١٠%.
- دعم البنية التحتية اللازمة لإنتاج القمح.
- الاهتمام بمنتجي القمح وشراء المحصول منهم بأسعار عادلة.
- إنشاء مشاريع الري وتحديث طرق وإدارة الري.
- توفير مدخلات الإنتاج (وقود – أسمدة – بذور جيدة) لمنتجي القمح وبأسعار معقولة.
- بذل الجهود الممكنة للتقليل من نسب الهدر والفقد في القمح والطحين والخبز بدءاً من الزراعة والعناية بالحقول مروراً بالحصاد والتخزين والطحن والتصنيع والاستهلاك، إذ أن نسب الفقد قد تبلغ مستويات عالية تتجاوز ١٥% إذا لم تتخذ التدابير الضرورية.
- تعزيز التعاون الدولي والإقليمي، ومع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالزراعة.

مدير عام المؤسسة السورية للحبوب

المهندس عبد اللطيف الأمين

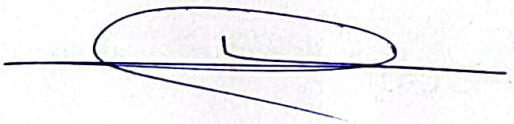

CamScanner